

## العلاقة بين عوامل نجاح نظام المعلومات المحاسبية وأداء البنوك في عُمان

The relationship between the success factors of the accounting information system and the performance of banks in Oman

إعداد: حمد بن محمد بن علي العبري\_ باحث دكتوراه\_ المملكة المغربية\_ الرباط\_ جامعة محمد الخامس\_  
إشراف الدكتور: هشام اليوسفي أستاذ محاضر مؤهل كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية  
السويسية\_ al.abri120@hotmail.com

### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عوامل نجاح نظام المعلومات المحاسبية وأداء البنوك في عمان. اعتمدت الدراسة على عينة من البنوك العاملة في سلطنة عمان ومن أجل جمع البيانات اللازمة باستخدام استبانة تم تصميمها وتوزيعها على موظفي البنوك في حين تم توزيع 110 استبانة، تم إرجاع 84 استبانة بنسبة استجابة 76.3%، استخدمت الدراسة برنامجاً إحصائياً لتحديد صحة ومصداقية البيانات المجمعة وإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة ولخصت النتائج إلى أن جودة النظام وجودة المعلومات وجودة الخدمة لنظام المعلومات المحاسبية لها علاقة إيجابية وهامة بالأداء المالي للبنوك في عمان.

**الكلمات المفتاحية:** الأداء نظم المعلومات المحاسبية، البنوك.

### Abstract

This study aims to examine the relationship between accounting information system success factors and bank performance in Oman. The study relied on a sample of banks operating in the Sultanate of Oman. To collect the necessary data, a questionnaire was designed and distributed to bank employees. Of the 110 questionnaires distributed, 84 were returned, yielding a response rate of 76.3%. The study used a statistical program to determine the validity and reliability of the collected data and conduct the necessary statistical analyses. The results concluded that the quality of the accounting information system, the quality of information, and the quality of service have a positive and significant relationship with the financial performance of banks in Oman.

**Keywords:** Performance, Accounting Information Systems, Banks.

## مقدمة:

يعتبر نظام المعلومات المحاسبية (AIS) من أهم الآليات التي يعتمد عليها صانع القرار في اتخاذ القرارات اللازمة في أي قطاع وخاصة في البنك التجارية في الواقع العكيلي وآخرون (2020) ص 2697) بأن "في بيئة أعمال، تتبنى منظمات الأعمال AIS لمساعدة أصحاب المصلحة من داخل الشركة كمدير ومصادر خارجية مثل الوكالات الحكومية والمستثمرين والبنوك وغيرها لأغراض اتخاذ القرارات في مجال الاقتصاد " يساعد نظام AIS عالي الجودة البنوك في تطوير ميزة تنافسية تعكس قدرتها على تطوير المستمر وتجنب المخاطر المرتبطة بها تنشأ الأنشطة، خاصة خلال بيئة الأعمال غير المستقرة، من أزمات مثل الأزمة المالية العالمية الأخيرة التي بدأت في عام 2007 والاهم من ذلك جائحة COVID التي ظهرت في نهاية 2020 على الرغم من هذه الأزمات، من المرجح أن يكون لدى الشركات الدافع للاستثمار في AIS لتميز نفسها وبالتالي تحقيق أداء مالي جيد، خاصة على مدى الطويل . تمشياً مع ذلك ذكر Delone and Petter Mclean 2008 p 236 أن "المنظمات تواصل زيادة الإنفاق على تكنولوجيا المعلومات (IT) وتستمر ميزانياتها في الارتفاع، حتى في مواجهة الانكماش الاقتصادي المحتمل " وذلك لأن الفوائد المحتملة الناتجة عن الاستثمار في تطوير (AIS) من المتوقع أن تؤدي إلى زيادة تكاليفه وتشمل هذه الفوائد الحصول على معلومات دقيقة ومناسبة وفي الوقت المناسب وأقل تكلفة مما يساهم بدوره في نجاح المصارف فضلاً عن ترشيدها في عملية صنع القرار. لذلك تبحث هذه الدراسة في مدى تأثير عوامل نجاح AIS على الأداء المالي للقطاع المصرفي في سلطنة عمان وخاصة مع تزايد التحسينات التكنولوجية وتطورات الأعمال وينطبق ذلك بشكل خاص على

أن البيئة الاقتصادية المعاصرة الحالية وبيئة الأعمال التنافسية المكثفة تحفز إدارة البنوك على البحث عن تقنيات إدارة أكثر تقدماً تؤدي على الأرجح إلى زيادة مستوى الأداء المالي علاوة على ذلك تساعد **AIS** عالية الجودة في الحفاظ على المعلومات ومعالجتها وتميرها إلى المستثمرين والمساهمين والأطراف المهمة الأخرى والتي بدورها تسهل عمليات حل المشكلات بالإضافة إلى الحفاظ على استدامة الأعمال.

#### مشكلة الدراسة:

تعد نظم المعلومات المحاسبية إحدى الركائز التي يمكن أن يعتمد عليها مديرو البنوك لتحقيق أهدافهم ومن هنا فإن فكرة الدراسة الحالية هي دراسة العلاقة بين جودة نظام **AIS** وأداء البنوك وذلك لأن هناك العديد من أوجه القصور في جودة خدمات **AIS** التي من المتوقع أن تظهر أثناء الوباء والتي بدورها قد تؤثر سلباً على أداء البنوك، توفر بيئة الأعمال الفريدة الناجمة عن جائحة **Covid-19** للباحثين حافزاً لتحديد تأثير تطوير الأنظمة المحاسبية على الأداء المالي في سياقات مختلفة حول العالم، لذلك يمكن التعبير عن مشكلة هذه الدراسة من خلال الأسئلة التالية

1- ما هي العلاقة بين جودة النظام **AIS**، وأداء البنوك

2- ما هي العلاقة بين جودة المعلومات في **AIS** وأداء البنوك

3- ما هي العلاقة بين جودة خدمة **AIS** وأداء البنوك

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من تحليل العلاقة بين عوامل نجاح نظام المعلومات المحاسبية وأداء البنوك في سلطنة عمان تسعى أنظمة المعلومات المحاسبية إلى تعزيز قدرة الشركات على مواجهة التحديات الناشئة عن الأزمات المحتملة مثل جائحة **Covid** -19 وقد يؤدي تطوير معلومات محاسبية عالية الجودة إلى زيادة مستوى الأداء المالي حتى مع وجود أزمات مالية أو اجتماعية أو صحية غير عادية وبنفس القدر من الأهمية فإن هذه الدراسة هي الأولى من حيث أفضل ما يعرفه الباحث والتي تهدف إلى دراسة هذه الرابطة في السياق العماني.

### الأهمية العلمية:

**سد الفجوة البحثية:** يسهم البحث في إثراء الأدبيات العملية من خلال دراسة العلاقة بين عوامل نجاح نظم المعلومات المحاسبية وأداء البنوك في عمان وهي بيئة لم تحظ بالكثير من الدراسات المقارنة **دعم النظريات المحاسبية والإدارية:** يوفر البحث دعماً عملياً للنظريات المتعلقة بنظم المعلومات كنظرية النظم ونظرية القرارات من خلال اختبار مدى تأثير مكونات النظام على الأداء المؤسسي. **تحليل متغيرات جديدة:** يتناول البحث عدة متغيرات مثل جودة المعلومات الدعم الإداري، كفاءة المستخدمين والبيئة التقنية ويسلط الضوء على تفاعلاتها مع مؤشرات الأداء المالي والتشغيلي.

### الأهمية العملية:

**تحسين أداء البنوك:** يقدم البحث توصيات عملية يمكن للبنوك في سلطنة عمان الاستفادة منها لتحسين كفاءة نظام المعلومات المحاسبية بما ينعكس إيجاباً على أدائها العام.

**دعم متخذني القرار:** يساعد البحث الإدارات العليا على فهم العوامل المؤثرة في نجاح النظام المحاسبي مما يمكنهم من توجيه الاستثمارات بشكل فعال نحو تطوير الأنظمة.

**تحديد أولويات التطوير التقني:** من خلال تحديد العوامل الأهم لنجاح النظام يمكن للبنوك وضع خطط استراتيجية لتطوير البنية التحتية التقنية والتدريبية.

#### أهداف الدراسة:

نظراً لأن جائحة **Covid-19** تؤثر على الاقتصاد العالمي وكذلك جميع أنواع الاعمال وبالتالي لا يوجد بلد أو سياق تجاري مستثنى

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- فحص العلاقة بين جودة نظام **AIS** ، وأداء البنوك

2- فحص العلاقة بين جودة المعلومات في **AIS** وأداء البنوك

3- فحص العلاقة بين جودة خدمة **AIS** ، وأداء البنوك

#### مصطلحات الدراسة

##### 1- نظام المعلومات المحاسبية :

يتم تعريف **ASI** على أنه " مجموعة من العناصر المترابطة التي تتفاعل مع بعضها البعض من أجل تحقيق هدف معين كل وظيفة تؤدي مهمة محددة وداعمة للنظام الأكبر الذي هو جزء منه، والذي يعمل على منع الازدواجية في عملية التسجيل ويشجع قيود محاسبة التكامل عمليات تخزين البيانات الإبلاغ وأي أنشطة أخرى تقوم بها الشركة (قاسم الحسني 2009).

كما تحدث أن "مفهوم نظم المعلومات المحاسبية كنظام لجمع البيانات وتسجيلها وتخزينها ومعالجتها لإنتاج المعلومات الداعمة لدعم متخذي القرار من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية هو عنصر مهم في المنظمة وأنظمة المعلومات المحاسبية مسؤولة عن تقديم التقارير الإحصائية والمالية التي تساعد المنظمة على اتخاذ القرارات الصحيحة الموضحة بشأن المعلومات الصحيحة وهو مسؤول عن التقارير المالية لكل من أصحاب العمل الخارجيين والداخليين (صلاح 2006)

تم تقديم تعريف آخر من قبل يوسف (2012) الذي ينص على أن **AIS** هو نظام يجمع بين الدراسة المحاسبية والتطبيقات بمساعدة أنظمة معالجة البيانات المحاسبية وتخزينها واسترجاعها بسهولة وإمكانية تنفيذها من خلال شبكات الاتصالات المحلية وتستخدم هذه الأنظمة مصادر تكنولوجيا المعلومات مع الضوابط المحاسبية التقليدية لتزويد المستخدمين بأزمة المعلومات المالية للإدارة" ويمكن تعريفه هو عبارة عن مجموعة من العناصر المتفاعلة مع بعضها والتي تعمل على جمع مختلف أنواع البيانات والمعلومات وتعمل على معالجتها أو خزنها وتوزيعها على المستخدمين بغرض دعم صناعة القرارات وتأمين التنسيق والسيطرة على المنظمة أو الجهة المستفيدة (قنديلي ، الجنابي 2005) ويعرف بأنه مجموعة الإجراءات النمطية التي تتضمن تجميع وتشغيل وتخزين ونشر وتوزيع واسترجاع المعلومات التي تحتاجها المنظمة لهدف اتخاذ القرارات داخل المنظمة (النجار 2005) ويعرف بأنه مجموعة من العاملين والإجراءات والموارد التي تقوم بتجميع البيانات ومعالجتها أو نقلها لتتحول إلى معلومات مفيدة وإيصالها للمستخدمين بالشكل والوقت المناسب من أجل المساعدة في أداء الوظائف المؤكدة اليهم (قاسم

**2- البنوك:** اتعد البنوك في سلطنة عمان من الركائز الأساسية للنظام المالي والاقتصادي في البلاد وهي مؤسسات مالية مرخصة تعمل تحت إشراف البنك المركزي العماني وتلعب هذه البنوك دوراً محورياً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تمويل الأنشطة الإنتاجية ودعم الاستثمارات وتوفير الخدمات المصرفية المتنوعة للأفراد والشركات والحكومة وتقدم البنوك العمانية خدمات مصرفية متعددة منها قبول الودائع بأنواعها المختلفة، تقديم القروض الشخصية والتجارية، إصدار بطاقات الإئتمان والخصم، إدارة الحسابات الجارية والتوفير، وتقديم خدمات تحويل الأموال داخلياً وخارجياً كما تلعب دوراً محورياً في تمويل المشاريع الكبرى خاصة تلك المتعلقة بالبنية التحتية والطاقة وذلك من خلال تقديم التسهيلات والقروض المشتركة

**البنك المركزي العماني:** هو الجهة التنظيمية العليا التي تشرف على البنوك وتضمن استقرار النظام المالي ويتولى إصدار العملة الوطنية (الريال العماني) ومراقبة التضخم والاحتياطات النقدية ويضع السياسات النقدية والرقابية ويضمن التزام البنوك بمعايير الشفافية والكفاءة.

### مهام وأدوار البنوك في سلطنة عمان:

- توفير التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والشركات الكبرى
- تحفيز الاستثمار المحلي والأجنبي من خلال تسهيلات تمويلية وخدمات مالية متطورة
- تعزيز الشمول المالي عبر توفير خدمات مصرفية لكافة فئات المجتمع
- دعم السياسات الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة لتحقيق رؤية عمان 2040.

## أنواع البنوك في سلطنة عمان:

- البنوك التجارية المحلية: وهي البنوك التي تم تأسيسها داخل السلطنة وتعمل وفق النظام المصرفي التقليدي من أبرزها بنك مسقط وبنك ظفار والبنك الوطني العماني تقدم هذه البنوك مجموعة شاملة من الخدمات المصرفية للأفراد والشركات

- البنوك الإسلامية: وهي بنوك تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية (مثل بنك العز الإسلامي وبنك نزوى) وتقدم منتجات مصرفية خالية من الفوائد مثل التمويل بصيغة المرابحة والإجارة والمضاربة.

- الفروع الأجنبية: وهي مؤسسات مصرفية عالمية تفتتح فروعاً لها في سلطنة عمان وتخضع للقوانين العمانية وتوفر خدماتها للأفراد والشركات مع التركيز على الأنشطة التجارية والاستثمارية (مثل بنك إتش

إس بي سي)

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية

- زويليف (2016) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير نجاح نظم المعلومات المحاسبية في إدارة الأزمات التي تواجه البنوك التجارية الدولية في الأردن وشملت عينة الدراسة من (10) بنوك ولجمع البيانات اللازمة تم تصميم استبانة وتوزيعها على أعضاء على أعضاء عينة الدراسة في الإدارات العامة لهذه البنوك بينما تم توزيع (120) استبانة تم ارجاع 90% منها وأظهرت نتائج الدراسة تأثيراً معتداً إحصائياً على نجاح نظم المعلومات المحاسبية (جمع المؤشرات ) في إدارة الأزمات وقدمت مجموعة من التوصيات لمساعدة الإدارة في التعامل مع الأزمات .

• دراسة إياد (2015) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الاستراتيجيات الحديثة في إدارة الأزمات على الأداء التسويقي في البنوك المحلية أجريت الدراسة على عينة من 80 مديراً ورؤساء إدارات لهذه البنوك باستخدام استبيان مصمم لهذا الغرض، أظهر تحليل بيانات الدراسة النتائج التالية فيما يتعلق بالفرضية الرئيسية فقد تبين أن هناك تأثيراً معنوياً إحصائياً على استراتيجيات إدارة الأزمات الحديثة (تغيير المسار، الاحتياطي التكتيكي، إغراق الأزمات، تجربة الأزمات، احتواء الأزمات) على الأداء التسويقي (تطوير الخدمات والمنتجات الربحية، الحصاة السوقية) للبنوك المحلية العاملة في قطاع غزة بمستوى مؤشر 0,05 أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية على استخدام كل من استراتيجية مسار الأزمة واستراتيجية تفكيك الأزمة على الأداء التسويقي للبنوك المحلية العاملة .

• دراسة كמיד 2007 هدفت إلى استطلاع آراء عينة من الشركات الصناعية الأردنية حول تأثير نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل أنظمة المحاسبة الإلكترونية وأشار الباحث إلى أن خصائص محاسبة المعلومات تؤثر على عملية اتخاذ القرار الاستثماري باستثناء الحياد والمقارنة ولخصت الدراسة العديد من التوصيات التي من شأنها تعزيز استخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية بما يزيد من كفاءة وجودة اتخاذ القرارات الاستثمارية.

• دراسة غريب (2018) هدفت الدراسة إلى إظهار دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة الأزمات وكذلك كيف يمكن للمؤسسات استغلال التقنيات الحديثة مثل إدارة علاقات العملاء الإلكترونية وأنظمة تخطيط موارد المؤسسات للتعامل مع إدارة الأزمات مختلف المراحل. أظهرت الدراسة

التي أجريت في إقليم كردستان والتي اعتمدت على المقاربة النوعية في التحليل عدد من حالات الدراسة قدرة تكنولوجيا المعلومات على دعم إدارة الأزمات في مراحلها المختلفة وقدمت مجموعة من التوصيات وكان أهمها تعزيز التنسيق والتعاون.

- دراسة ياسين 2020 هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور الذكاء الإستراتيجي في تعزيز فعالية إدارة الأزمات تألفت عينة الدراسة من (56) مستجيباً من جامعة الحمدانية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي في استكمال متطلباتها حيث تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وخلصت الدراسة إلى أن الدراسة أظهرت مساهمة إدارة الاستخبارات الإستراتيجية بفعالية وكفاءة في تعزيز إدارة الأزمات في المنظمات.

#### الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Verma and Sehga) (2016) هدفت الدراسة إلى إظهار دور تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المساعدة في حل الأزمة وركزت على دور استخدام نظم النمذجة والمحاكاة في تدريب على إدارة الأزمات وكيفية التعامل معها يواجه صانعو القرار صعوبات في التأهب للأزمات والاستجابة لها بسبب أوجه عدم اليقين التي قد يواجهونها ولكن من خلال استخدام الأنظمة الحديثة مثل أنظمة دعم القرار والأنظمة الخبيرة وأنظمة الذكاء الاصطناعي يمكنهم العمل على سيناريوهات متعددة يجربون من خلالها العديد من البدائل والخيارات التي ستساعدهم على الاستعداد للأزمات وتجنبها وكذلك التعامل معها في حالة حدوثها .

- دراسة ( **Rahahleh and Siam** ) 2007 هدفت إلى تقييم فاعلية نظم المعلومات المحاسبية المحسوبة في المصارف التجارية الأردنية في ظل التطور التكنولوجي ،من خلال مجموعة من المعايير التي تعكس فعالية أداء هذه الأنظمة وهي الجودة والمرونة والبساطة والموثوقية ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان وتوزيعه يدويا على المديرين والعاملين في الإدارات المالية في المصاريف التجارية الأردنية أظهرت نتائج الدراسة أن نظم المعلومات المحاسبية المحسوبة في البنوك التجارية الأردنية تتمتع بدرجة عالية من الجودة والموثوقية ودرجة متوسطة من المرونة والبساطة.
- دراسة ( **Lane** ) 2008 هدفت إلى تحديد أثر الأزمة المالية العالمية على البلدان النامية من خلال جمع دراسات سابقة عن أثر الأزمة المالية على البلدان النامية أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية ، وهي انخفاض ملحوظ في صادرات الدول النامية وكذلك نسبة مساهمتها في حجم التجارة الدولية وانخفاض حجم الاستثمار الأجنبي في الدول النامية وخاصة الاستثمارات المباشرة بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الفائدة على هذه الاستثمارات ولا تواصل البلدان النامية تنفيذ المشاريع الاقتصادية التي كانت قيد التنفيذ بسبب تراجع الاستثمارات وعدم التحويل اللازم لتنفيذها .
- دراسة ( **Vento Ganga** ) 2009 هدفت هذه الدراسة إلى تحليل طرق إدارة مخاطر السيولة ودراسة إمكانية تطوير هذه الأساليب في ضوء الأزمة المالية العالمية ويرى أن هناك حاجة لتفعيل أنظمة التقييم الداخلي في البنوك التجارية خاصة في أوقات الأزمات لإيجاد نماذج للبنوك

لإدارة السيولة حيث يمكن لكل بنك تطوير سياسة السيولة الخاصة به وتعزيز دور الإفصاح في

ضوء توصيات بازل 2 وبازل 3.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

**الدراسات العربية:**

أولاً: أوجه الشبه: التركيز على نظم المعلومات المحاسبية: جميع الدراسات تناولت نظم المعلومات

المحاسبية كأداة مهمة في تحسين الأداء المؤسسي

الارتباط بأداء المؤسسات المالية: ركزت معظم الدراسات على القطاع المالي أو البنوك (مثل دراسات

زويليف وغريب وياسين) ما يجعلها ذات صلة مباشرة بالقطاع البنكي في عمان

المنهج الكمي: اعتمدت الدراسات على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات واتبعت التحليل الإحصائي

باستخدام برنامج مثل **spss**

الاهتمام بالعوامل التنظيمية والتقنية والبشرية: مثل دعم الإدارة العليا وتأهيل الكادر البشري وتوافر البنية

التحتية التقنية

النتائج الإيجابية: أغلب الدراسات خلصت إلى وجود علاقة إيجابية بين فعالية نظام المعلومات المحاسبي

وتحسين الأداء

ثانياً: أوجه الاختلاف: ركزت دراسة زويليف على دقة المعلومات وسرعتها كعوامل رئيسية في نجاح

النظام وارتباطها بأداء البنوك وتناولت دراسة إياد على البيئة الداخلية للمؤسسة وأثرها في نجاح نظام

المعلومات المحاسبي مع تركيز على الهيكل التنظيمي ودراسة كמיד أقدم نسبياً ركزت على العوامل

التكنولوجية بشكل خاص مثل البرمجيات وقواعد البيانات ودراسة غريب أضافت بعداً مهماً يتعلق بالثقة في النظام وحماية البيانات وركزت على الجانب الأمني للنظام ودراسة ياسين اعتمدت نموذجاً متقدماً لقياس الأداء من خلال مؤشرات مالية وغير مالية وأدخلت تحليلاً لعامل التكامل بين الإدارات.

ثالثاً: أوجه التفرد (التميز): دراسة زويليف: تركيز خاص على جودة المعلومات المحاسبية (الدقة، التوقيت، الملاءمة) علاقتها المباشرة بإداء البنوك اعتمدت على نموذج يربط بين خصائص المعلومات والفاعلية التشغيلية للبنوك وهو ما لم تركز عليه بقية الدراسات بهذه الصورة الواضحة

دراسة إياد: تناولت العوامل الداخلية (كالهيكل الإداري الثقافة التنظيمية، التدريب) على نجاح نظم المعلومات المحاسبية وتميزت بدمج عناصر بيئية داخلية في التحليل ما أعطى نظرة شاملة للبيئة التنظيمية

دراسة كميد: من أوائل الدراسات في المجال وركزت بشكل أساسي على البنية التكنولوجية والبعد التقني لنظام المعلومات وقدمت تحليلاً مبكراً لتحديات تبني التكنولوجيا في نظم المعلومات في المؤسسات المالية العربية.

دراسة غريب: ركزت على عنصر الأمان وحماية البيانات كمكون رئيسي لنجاح نظام المعلومات وتفردت بطرح موضوع الثقة فالنظام المحاسبي كعامل وسيط بين النظام والأداء.

دراسة ياسين: استخدمت مؤشرات الأداء المتوازن (Balanced Scorecard) لقياس تأثير النظام على الأداء مما أعطى بعداً استراتيجياً للدراسة وتناولت أيضاً التكامل بين الإدارات ودور نظم المعلومات في دعم هذا التكامل.

## الدراسات الأجنبية

أولاً أوجه الشبه: التركيز على العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية والأداء المالي تتفق معظم الدراسات على أن تطبيق نظم المعلومات المحاسبية بشكل فعال يساهم في تحسين الأداء المالي للبنوك ويتم قياس الأداء المالي من خلال مؤشرات مثل العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE).

استخدام مؤشرات مالية محددة: تعتمد الدراسات على مؤشرات مالية مثل إجمالي الأصول التشغيلية إجمالي الالتزامات والأرباح بعد الضرائب لتقييم تأثير نظم المعلومات المحاسبية.

الاعتماد على التحليل الإحصائي: تستخدم الدراسات أساليب تحليل إحصائية مثل الانحدار المتعدد وتحليل الارتباط لفحص العلاقة بين متغيرات نظم المعلومات المحاسبية والأداء المالي.

الاعتراف بأهمية جودة المعلومات: تشير الدراسات على أن جودة المعلومات المحاسبية من حيث الدقة التوقيت والملاءمة تلعب دوراً حاسماً في تحسين اتخاذ القرارات الإدارية وبالتالي تعزيز الأداء المالي

التأكيد على دور التكنولوجيا: تسلط الدراسات الضوء على أن التقدم التكنولوجي وتبني نظم معلومات محاسبية متطورة يمكن أن يؤدي إلى تحسين الكفاءة التشغيلية والقدرة التنافسية للبنوك

أوجه الاختلاف حسب طبيعة الدراسة والبيئة الجغرافية:

دراسة: Verma and Sehgal: التركيز على البنوك في بيئة اقتصادية ناشئة وأولت اهتماماً خاصاً بدور

التكنولوجيا الرقمية في تحسين الأداء المالي من خلال نظم المعلومات المحاسبية

دراسة: Rahahleh and Siam: ركزت بشكل كبير على دور الإفصاح والشفافية وتأثيرهما على أداء

البنوك بجانب أثر نظم المعلومات المحاسبية

دراسة Lane: دراسة نظرية تحليلية قد تكون أكثر تجريباً وتركز على الأطر النظرية ونماذج الأداء المالي واهتمت بالأداء الإستراتيجي للبنك وليس فقط الأداء المالي قصير الأجل.

دراسة Vento and Ganga: دمجت الجوانب التنظيمية والمخاطر المصرفية مع نظم المعلومات ونظرت إلى الأداء من زاوية المخاطر النظامية وإدارة الأزمات.

ثانياً الاختلاف في المتغيرات والتحليل: دراسة Verma and Sehgal ركزوا على مؤشرات الأداء المالي مثل الربحية والكفاءة واعتمدوا على مؤشرات كمية مالية واضحة.

دراسة Rahahleh and Siam: دمجوا الأداء المالي مع مؤشرات معنوية مثل (الإفصاح الصادق) و(مستوى الشفافية) وهو أمر مرتبط بالثقافة التنظيمية.

دراسة Lane: استخدم مؤشرات استراتيجية طويلة المدى مثل الحصة السوقية والقدرة على الابتكار

دراسة Lane: استخدموا نماذج تحليل المخاطر وربطوا الأداء المالي بإدارة الأزمات المصرفية

ثالثاً الاختلاف في المنهجية: دراسة Verma and Sehgal: استخدام منهج كمي وتحليل إحصائي متقدم (مثل نماذج الانحدار)

دراسة Rahahleh and Siam: استخدام مزيج بين الكمي والنوعي (استبانات + مقابلات أحياناً)

دراسة Lane: دراسة نظرية تحليلية أو استخدام دراسات حالة.

دراسة Lane: استخدموا بيانات سلسلة زمنية ونماذج قياس مالي اقتصادي لتتبع الأداء.

أوجه التفرد (التميز) دراسة Verma and Sehgal تناولت أثر التحول الرقمي ( Digital

Transformation) على أداء نظم المعلومات المحاسبية وربطت ذلك مباشرة بالأداء المالي للبنوك وما

يُميزها أنها ركزت على البيئة التي تشهد نمواً سريعاً في التكنولوجيا المالية ما أعطى الدراسة بعداً حديثاً ومواكباً لتطورات القطاع المصرفي.

دراسة Rahahleh and Siam دمجت بين نظم المعلومات المحاسبية ومفاهيم الإفصاح المحاسبي والشفافية التنظيمية كوسيط لتحسين الأداء وما يُميزها سلطت الضوء على البيئة المصرفية العربية واعتبرت الثقافة التنظيمية وأخلاقيات المهنة عناصر مؤثرة على صدق الأداء البنكي.

دراسة Lane تبنت إطاراً استراتيجياً لأداء البنوك وركزت على أثر نظم المعلومات على القرارات الإستراتيجية طويلة الأجل وليس فقط المؤشرات المالية القصيرة وما يُميزها بأنها استخدمت مدخل الإدارة الإستراتيجية لقياس الأداء البنكي ودمجت مفاهيم كالإبداع والابتكار المصرفي ضمن تأثير نظم المعلومات.

دراسة Vento and Ganga ربطت بين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية وإدارة الأزمات المصرفية والمخاطر النظامية (**Systemic Risk**) وما يُميزها بأنها عالجت موضوع الأداء من زاوية الاستقرار المالي بدلاً من الربحية فقط واعتبرت أن نظم المعلومات تلعب دوراً حيوياً في تقليل مخاطر الانهيار البنكي.

## الإطار النظري

### مقدمة:

تعد المعلومات المحاسبية مصدراً مهماً للمؤسسات ويستخدمونها لتزويد الإدارة بالمعلومات المالية اللازمة لاتخاذ القرار بالإضافة إلى ذلك فإنه يلعب دوراً رئيسياً في توفير رؤية أزمّة تمكنهم من الوصول إلى

الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة يلعب **AIS** دوراً كبيراً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خاصة في العالم الذي يتجه نحو تكتلات المعلومات (الحيالي 2011) بمرور الوقت ازداد استخدام **AIS** في العقدين الماضيين من قبل العديد من المؤسسات وقد يختلف نجاح نظم المعلومات من مؤسسة إلى أخرى ومع ذلك هناك مزايا عامة تصف إطار إي نظام معلومات ناجح وهي دقة وصلاحيه النظام واستقلالية النظام والاستخدام الشامل من قبل الإطراق المختلفة ووجود نظام داعم يزيد جودته وبالتالي يساعد **AIS** في رفع جودة المؤسسة والمساهمة في الجودة الشاملة للإدارة والتعبير عن المعلومات حول الأحداث المالية بشكل صحيح وشرح الأحداث الماضية وتأكيد التوقعات الأولية للمستقبل بالإضافة إلى تميزها بمعايير متسقة لقياس وتسليم المعلومات المحاسبية في الفترات المالية والتي بدورها تمكن **AIS** من مقارنة القوائم المالية بين الفترات المالية (الرومي وصلاح 2012).

#### تعريف نظام المعلومات المحاسبية:

يتم تعريف **ASI** على أنه **quot**؛ مجموعة من العناصر المترابطة التي تتفاعل مع بعضها البعض من أجل تحقيق هدف معين كل وظيفة تؤدي مهمة محددة وداعمة للنظام الأكبر الذي هو جزء منه، والذي يعمل على منع الازدواجية في عملية التسجيل ويشجع قيود محاسبية التكامل عمليات تخزين البيانات الإبلاغ وأي أنشطة أخرى تقوم بها الشركة (قاسم الحسني 2009) كما تحدث أن **quot**؛ مفهوم نظم المعلومات المحاسبية كنظام لجمع البيانات وتسجيلها وتخزينها ومعالجتها لإنتاج المعلومات الداعمة لدعم متخذي القرار من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية هو عنصر مهم في المنظمة وأنظمة المعلومات المحاسبية مسؤولة عن تقديم التقارير الإحصائية والمالية التي تساعد المنظمة على اتخاذ القرارات

الصحيحة الموضحة بشأن المعلومات الصحيحة وهو مسؤول عن التقارير المالية لكل من أصحاب العمل الخارجيين والداخليين (صلاح 2006) تم تقديم تعريف اخر من قبل يوسف (2012) الذي ينص على أن **AIS** هو نظام يجمع بين الدراسة المحاسبية والتطبيقات بمساعدة أنظمة معالجة البيانات المحاسبية وتخزينها واسترجاعها بسهولة وإمكانية تنفيذها من خلال شبكات الاتصالات المحلية وتستخدم هذه الأنظمة مصادر تكنولوجيا المعلومات مع الضوابط المحاسبية التقليدية لتزويد المستخدمين بأزمة المعلومات المالية للإدارة؛

أهمية نظام المعلومات المحاسبية:

يلعب **AIS** دورا مهما في تشغيل البيانات والمعلومات ومعالجتها وتخزينها ونقلها واستخراجها للمنظمة من خلال أجهزة الكمبيوتر والاتصالات وشبكات الاتصال وغيرها من المعدات. كما انه يقوم بتشغيل البيانات وتوفيرها للمستخدمين الذين يستفيدون من اخراج هذه المعلومات. وفقا للقطناني (2007) اخذت التطورات في **AIS** بعين الاعتبار احتياجات المستخدمين وأدت الى التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية لزيادة قدرة هذه الأنظمة على تحقيق أهدافها الحالية بشكل فعال للأسباب التالية:

● من خلال التركيز على تسجيل نفس البيان مرة واحدة لخدمة الاستخدامات المختلفة او برامج تطبيقية محددة.

● تقليل الحاجة الى اشكال متعددة من الوثائق التي تحتوي على نفس البيان بما في ذلك على وجه الخصوص البيانات المتعلقة بالعمليات التي تتميز بنظام المحاسبة المالية ونظام المحاسبة الإدارية في نفس الوقت.

● تجنب تكرار الجهود التي يجري الحث عليها في إطار التجهيز اليدوي من اجل تقديم نفس البيان

لمختلف النظم المحاسبية؛ يضمن ان تكون هذه البيانات متجانسة وغير متضاربة.

يؤدي حدوث معالجة الكترونية للبيانات داخل ذاكرة الحاسوب ووفقا للتعليمات التفصيلية الواردة في برامج

التطبيقات السليمة الى استبعاد او تقليل فرص الاحتيال او مخاطر المعالجة اليدوية وان المعالجة

الالكترونية تستبعد تدخل العنصر البشري بجميع الحدود الواردة فيه من خلال اعتماد مرحلتين. مرحلة

التشغيل ومرحلة النتائج (عبدالله 2011).

تتبع أهمية AIS من تحويل البيانات من مصادرها المتعددة الى معلومات مفيدة للمستخدمين. مثل هذه

الأنظمة محورية في مختلف المنشآت التي تعتمد على الكثير من التقنيات الحديثة المتطورة في عمليات

النظم المحاسبية وبالتالي تحتاج الى ضوابط مكوناتها التي تمنع الأخطاء في هذه الأنظمة وتساعد على

اكتشافها لأنها تتميز بالدقة والسرعة في اعداد واجراء العمليات والجدولة والتصنيف والتحليل مما يوفر

الوقت ويقلل من الأخطاء المحاسبية ويقلل التكاليف ويزيد الثقة في البيانات والتقارير المحاسبية

والمعلومات المحاسبية حيث يتم الاعتماد عليها كأساس سليم لاتخاذ القرارات الإدارية (سعيد 1989).

### خصائص نظام المعلومات المحاسبية:

تتمتع أنظمة المعلومات المحاسبية بمجموعة خصائص:

1. تحقيق سرعة ودقة عالية جدا اثناء تنفيذ معالجة البيانات المالية.

2. تزويد الإدارة بالمعلومات اللازمة في الوقت المناسب من اجل اتخاذ قرارات بشأن الاختيار بين نطاقات

البدائل المتاحة.

3. توفير المعلومات المناسبة للإدارة من اجل تنفيذ الرقابة والتقييم على جميع الأنشطة الاقتصادية المتعلقة بالمنشأة.

4. تقديم المساعدة للإدارة اثناء تنفيذها وطبيعة تخطيط الاعمال المستقبلية للمنشأة سواء طويلة او متوسطة او قصيرة الاجل.

5. التميز في الحركة المستمرة بهدف انجاز المهام وتحقيق الأهداف.

6. توفير المرونة الكافية في الأنظمة التي تساهم في تطويرها وتعديلها لمواكبة مكونات نظام المعلومات الحاسوبية:

يتكون نظام المعلومات الحاسوبية من المدخلات والتجهيز والمخرجات والتغذية العكسية المبين على النحو التالي:

**المدخلات:** هي العناصر التي تخل عملية المعالجة وتؤثر على النظام ومشتقة من البيئة التي توجد فيها، وتشكل مدخلات النظام نقطة الانطلاق لعملية التفاعل، والتي تتم من خلال عملية التجمع، والتي تشمل تسجيل وتصنيف او ترميز الظواهر او الأشياء كما هي موجودة لفترات زمنية معينة ويتم تمثيلها في شكل مواد خام، التوظيف وراس المال او المعلومات او أي شيء يحصل عليه النظام من البيئة المحيطة بالمصادر.

**المعالجة:** وهو الجانب التقني للنظام الذي يمثل التحويلات التي تطبق على المدخلات للوصول الى المخرجات حيث يوجد تفاعل بين عناصر النظام المختلفة من جهة وبينها وبين مدخلاته من جهة أخرى،

وتمثل المعالجة حالة تفاعل محدد (وخاضع للرقابة) وجميع العمليات الحسابية والعمليات المنطقية التي

تتم على المدخلات لتحويلها الى مخرجات، وعادة ما تعتمد عملية المعالجة على التقنيات التالية:

1. منحنيات رياضية وإحصائية واحتمالية وتحليل البيانات والرسم البياني.

2. النماذج المشتقة من أبحاث العمليات.

3. نماذج المحاسبة، ومحاسبة التكاليف، والمحاسبة العامة، وغيرها.

4. النماذج الاقتصادية مثل جداول المدخلات والمخرجات.

**المخرجات:** جميع النتائج التي يحتاجها صانع القرار من نتائج مرحلة المعالجة التي تتم داخل النظام

والتي يتم الحصول عليها من المدخلات التي تمت معالجتها وتمثل المخرجات الناتج النهائي للتفاعل على

مكونات النظام والتي تذهب الى البيئة المحيطة أو المدخلات المعالجة المخرجات التغذية الراجعة إلى

الأنظمة الأخرى التي تعد منتجاً نهائياً، مجموعة من المعلومات المستخدمة في صنع القرار أو كبيانات

لنظام معلومات آخر التغذية الراجعة: يهدف إلى التحكم في عمليات النظام بحيث تكون المخرجات

متوافقة مع الأهداف ويعمل على تقييم النتائج ويعتبر من أهم أنواع الرقابة لضمان التقدم السليم للخطط

الموضوعية والتأكد من عدم وجود تجاوزات في الإجراءات والسياسات.

**التغذية العكسية:** هي عملية قياس رد فعل المستفيدين على عمل النظام وتعتبر هي المخرجات التي

ترسل إلى النظام ثانية كمصادر للمعلومات ويمكن أن تكون التغذية العكسية داخلية (داخل الوحدة

الاقتصادية ) أو تكون خارجية (خارج الوحدة الاقتصادية ) وتستخدم للبدء أو تغيير العمليات وبالتالي فهي

نظام تحكم إي أنه ينظم معدل إدخال المدخلات إلى النظام ومعدل إخراج المخرجات من النظام وكذلك

معدل إجراء العمليات داخل النظام حيث تستخدم المدخلات بعض أو كل المخرجات القادمة عبر جهاز التحكم ويسمى الجزء العائد من المخرجات بطريقة التغذية العكسية .

### أنواع أنظمة المعلومات المحاسبية:

تنقسم نظم المعلومات المحاسبية عموماً إلى نظامين رئيسيين نظام المعلومات المحاسبية المالية ونظام المعلومات الإدارية. يلقي الجزء التالي الضوء على كل نوع نظام معلومات المحاسبية المالية : تعتمد المحاسبة المالية على قياس الأحداث الاقتصادية وتحليلها وتسجيلها وجدولتها وتلخيصها وعرضها وإيصالها إلى مختلف صانعي القرار في شكل تقارير أو قوائم مالية من أجل تحديد نتيجة النشاط خلال فترة زمنية معينة ، كما يحدد المركز المالي في نهاية الفترة وأثناء تصميم وتقييم نظم المعلومات المحاسبية يجب على المحاسب المالي التأكد من أن التطبيقات المحاسبية ( البرامج المعمول بها ) قد تم إعدادها وفقاً لدخلات الثغرات والمعايير المحاسبية السائدة للتأكد من خلوها من أي أخطاء أو نقص في البيانات المراد تسجيلها ، وكذلك لضمان جودة وقدة مخرجات الأنظمة .

**نظام المعلومات الإدارية:** في المحاسبة الإدارية، ينصب التركيز على تزويد الإدارة بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بالتخطيط والتنفيذ والإشراف، وهناك بعض أوجه التشابه والاختلاف بين نظام المعلومات المحاسبية ونظام المعلومات الإدارية.

**أوجه التشابه:** هي أن كلاهما يمثل عقوبة مهمة لنظام المعلومات المحاسبية ويوفر معلومات مفيدة لعملية صنع القرار .

**أوجه الاختلاف:** تشمل أن نظام المعلومات المحاسبية المالية يوفر معلومات للمستعملين الخارجيين يوفر

نظام المعلومات المحاسبية الإدارية المعلومات للمستخدمين الداخليين (Assimi2011)

**عوامل نجاح نظم المعلومات المحاسبية:**

هناك إجماع عام في الأدبيات فيما يتعلق بعوامل نجاح أنظمة المعلومات المحاسبية على وجه التحديد يشمل جودة النظام وجودة المعلومات وجودة الخدمة ورضا المستخدم واستخدام النظام. فيما يلي مناقشة موجزة لكل عامل.

**جودة النظام:** تعرف جودة النظام بأنها نظام يتكون من الأشخاص والأجهزة والبرامج وسجلات البيانات والعمليات اليدوية وغير الدوية وإجراءات الشركة، وضمان تنفيذ البيانات ومعالجتها وتخزين وتوفير تدفق المعلومات المفيدة المستخدمة بشكل منهجي لدعم نظام معلومات صنع القرار والتحكم والفعالية (Alikhani at al 2013) من المعروف أن جودة نظام المعلومات تؤثر إيجاباً على نجاحه حيث يركز مؤشر الجودة على الخصائص المرجوة للنظام نفسه، ويتضمن هذا المؤشر مجموعة من المقاييس بما في ذلك سهولة التعلم، سهولة الاستخدام، التكامل مع الأنظمة الأخرى والمرونة، وقت الاستجابة المستخدم وإدراك التوقعات (Chevers Duggan et of 2012) تعد جودة النظام من الطرق المستخدمة في تنظيم المصروفات والأنشطة المالية الأخرى وتتبع المعاملات المالية بجميه أنواعها مثل المشتريات المبيعات وما إلى ذلك، وتكون قادرة على تقديم تقارير شاملة تزود الأطراف المعنية ببيانات واضحة للمساعدة في اتخاذ القرار.

**جودة المعلومات:** يصف هذا المؤشر خصائص مخرجات نظم المعلومات ويلعب دوراً بارزاً في إنجاح هذه الأنظمة ومساهمتها في ترشيد عملية صنع القرار، يتم تمثيل معايير جودة المعلومات من خلال العديد من الناصر، مثل الملائمة والموثوقية، والفهم والاكتمال، ودقة المقارنة وتقديم الوقت المرتبط **(Delone and Mclean 2008)** تعني جودة المعلومات المحاسبية أنها يجب أن تتضمن خصائص محددة مفيدة للمستخدمين وتختلف هذه الخصائص من مؤسسة إلى أخرى ستكون الخصائص أيضاً ذات فائدة كبيرة لجميع المسؤولين عند وضع المعايير المناسبة لمخرجات النظام

المحاسبية، خاصة في تقييم جودة المعلومات المنتجة من التطبيقات (شانتلي 2012)

**جودة الخدمة:** تعد جودة الخدمة أحد أكثر المقاييس استخداماً لتقييم نجاح نظم المعلومات بالإضافة إلى كونها الأساس الذي يعتمد عليه المستخدم في استخدام النظام، كما تعبر جودة الخدمة عن مدى اعتقاد المستخدمين بأن النظام يلبي احتياجاتهم من

المعلومات ليشكل عاملاً رئيسياً لنجاحه من خلال تقديم خدمات ترقى إلى مستوى توقعات العملاء على الرغم من أن العديد من التعريفات التي قدمها الباحثون، فقد تم تصنيفها على أنها مفهوم يصعب تعريفه، ومع ذلك تركز جودة الخدمة على مطابقة توقعات ومتطلبات العملاء من الخدمة التي تقدمها المؤسسة أو كيان معين، يمكن توفيره مع رضا العملاء عن الخدمات المقدمة من خلال تجنب الأخطاء والعيوب والتسبب في نقص **(Chevers et al 2012)** رضا المستخدم: وهناك مقياس آخر يستخدم لتقييم نجاح نظم المعلومات وهو رضا المستعمل الذي يحدد استجابة المستعمل للاستخدام الفعال لنظام المعلومات فضلاً عن الأساس الذي يعتمد عليه المستخدم في استخدام النظام تم قياس رضا المستعملين بمدى تلبية

نظام المعلومات لاحتياجات المستعمل والرضا عن المعدات والبرمجيات وقدرة النظام على إنجاز العمل المطلوب (Delone and Mclean 1992)

استخدام النظام: يعد توفير المعلومات التي يطمح إليها المستفيد أمراً ضرورياً لنجاح نظم المعلومات حيث يعتمد فشل النظام ونجاحه بشكل كبير على مستوى استخدام المستفيد ويشير استخدام النظام إلى مدى اعتماد المستفيدين على المخرجات التي يوفرها النظام يمكن قياس مستوى الاستخدام بعدة مقاييس بما في ذلك مستوى الاستخدام وتكرار الاستخدام والوقت المستغرق في الاستخدام ( Delone and Mclean 2003)

#### دراسة الفرضيات:

بعد مراجعة الأدبيات المتعلقة بالعلاقة بين عوامل نجاح نظام المعلومات المحاسبية وأداء البنوك تم صياغة الفرضيات على النحو التالي:

- 1- هناك ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين جودة نظام AIS وأداء البنوك.
- 2- هناك ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين جودة المعلومات في نظام المعلومات وأداء البنوك.
- 3- هناك ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين جودة خدمة AIS وأداء البنوك.

#### منهج البحث وإجراءاته:

بحث وصفي تحليلي: يهدف إلى وصف الواقع وتحليل العلاقة بين متغيرين رئيسيين عوامل نجاح نظام المعلومات المحاسبية (متغير مستقل) أداء البنو (متغير تابع)

## المنهج المستخدم:

**المنهج الكمي:** يتم استخدام استبيانات كمصد رئيسي لجمع البيانات وتحليلها إحصائياً

المنهج المقارن (اختياري) في حال تمت مقارنة الأداء بين البنوك تستخدم نظم محاسبية متقدمة وأخرى أقل تطوراً.

**منهج الدراسة:** يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث يتم:

**الوصف النظري:** استعراض الأدبيات السابقة المتعلقة بنظم المعلومات المحاسبية وعوامل نجاحها

التعرف بمؤشرات أداء البنوك والمعايير المتبعة لقياسه

توضيح العلاقة المفترضة بين نظم المعلومات المحاسبية والأداء البنكي

**التحليل الميداني:** استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة من العاملين في البنوك التجارية في

سلطنة عمان (مثل المحاسبين موظفي تقنية المعلومات المدراء الماليين)

**تصميم الاستبانة ليغطي:** عوامل نجاح نظام المعلومات المحاسبية (مثل العم الإداري كفاءة النظام جودة

المعلومات، تدريب الموظفين)

**مؤشرات الأداء البنكي:** (مثل الربحية الكفاءة التشغيلية رضا العملاء سرعة المعاملات)

**عينة الدراسة:** اختيار عينة عشوائية أو طبقية من عدد من البنوك العاملة في سلطنة عمان

**حجم العينة:** يحدد بناء على عدد العاملين في هذه البنوك باستخدام أساليب إحصائية لتحديد الحجم

الأمثل

**التحليل الإحصائي:** تحليل البيانات باستخدام برامج مثل **spss** و **Excel** تطبيق أدوات مثل التحليل

الوصفي: (المتوسطات الانحراف المعياري)

تحليل الارتباط: (Pearson)

تحليل الانحدار: لتحديد تأثير العوامل المستقلة (عوامل النجاح) على المتغير التابع (أداء البنوك)

**مجتمع الدراسة وعينتها:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في البنوك التجارية العاملة في سلطنة

عمان والذين لهم علاقة مباشرة بنظام المعلومات المحاسبية مثل:

الموظفين في أقسام المحاسبة والمالية موظفي تقنية المعلومات الداعمين للأنظمة المحاسبية المديرين

الماليين، مدققي الحسابات الداخليين ويشمل ذلك البنوك المحلية والدولية التي تعمل في السوق العماني.

**عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة باستخدام الأسلوب العشوائي الطبقى لضمان تمثيل مناسب

لمختلف فئات الموظفين داخل البنوك وقد تم توزيع على عدد 200 استبانة في عدد من البنوك في سلطنة

عمان تم اختيار الأفراد المشاركين بناء على مدى تعاملهم أو إشرافهم على نظم المعلومات المحاسبية في

البنوك التي يعملون بها.

**مصادر الحصول على المعلومات:**

1- **المصادر الثانوية:** هي المصادر التي تم الرجوع إليها للحصول على المعلومات النظرية والإطار

العام للدراسة وتشمل

الكتب والمراجع المتخصصة في نظم المعلومات المحاسبية والأداء المؤسسي الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) ذات الصلة المقالات والأبحاث العلمية المنشورة في المجالات المحكمة، المواقع الإلكترونية الرسمية للبنوك والمؤسسات المالية.

**2- المصادر الأولية:** وهي البيانات التي تم جمعها ميدانياً من أفراد عينة الدراسة وتشمل: الاستبانة المصممة من قبل الباحث والتي تم توزيعها على موظفي البنوك في سلطنة عمان لجمع المعلومات حول: مدى توفر عوامل نجاح نظام المعلومات المحاسبية مستوى أداء البنوك من وجهة نظر الموظفين تم تحليل هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج دقيقة تدعم فرضيات الدراسة.

**أداة الدراسة: الاستبانة (Questionnaire)** تم اعتماد الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة وقد تم تصميمها بحيث تغطي محورين أساسيين أولاً البيانات العامة (البيانات الديمغرافية): تتضمن أسئلة عن خصائص المبحوثين مثل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة. المسمى الوظيفي

**ثانياً: محاور الاستبانة الأساسية**

**المحور الأول عوامل نجاح نظام المعلومات المحاسبية:** ويتضمن مجموعة من العبارات تقيس درجة توافر عوامل النجاح مثل:

دعم الإدارة العليا للنظام، توفر الكوادر المؤهلة والمدربة، جودة تصميم النظام ومرونته جودة المعلومات التي ينتجها النظام التكامل بين النظام المحاسبي والأنظمة الأخرى في البنك، التحديث المستمر للنظام

**المحور الثاني أداء البنوك:** ويتضمن عبارات تقيس الأداء من خلال: ربحية البنك كفاءة العمليات المالية، رضا العملاء الداخليين والخارجيين، دقة وسرعة إعداد التقارير، القدرة على اتخاذ قرارات مالية فعالة

**طريق الإجابة:** تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقييم استجابات الباحثين وفق الآتي: أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق ولا أوافق بشدة.

**صدق الأداة:** مدى تعبير النتائج المالية عن الواقع الحقيقي ودقة التقارير في إظهار المركز المالي الحقيقي للبنك وخلو الأداء من التضليل أو التجميل المحاسبي ومدى التزام البنك بالشفافية والمصادقية في الإفصاح ومؤشرات الأداء الحقيقي مثل الربحية السيولة، كفاءة التشغيل

**ثبات أداة الدراسة:** للتحقيق من صلاحية أداة الدراسة وموثوقيتها تم اتباع مجموعة من الإجراءات العلمية شملت ما يلي:

**الصدق الظاهري والمحتوى (Face Content Validity):** عرضت أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعة من المحكمين في مجالات المحاسبة والمصارف والإحصاء التربوي للتأكد من وضوح العبارات وتناسبها مع محاور الدراسة وشمولها للمتغيرات وتم إجراء التعديلات المقترحة.

**الصدق البنائي (Construct Validity):** تم إجراء تحليل عاملي استكشافي ( Exploratory Factor Analysis ) للتأكد من أن الفقرات تنتمي إلى المحاور النظرية التي وضعت لها وقد أظهرت النتائج توافقاً جيداً بين الأداء والإطار النظري.

**الثبات (Reliability):** تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي (كرو نباخ الفا) وقد بلغت القيم ما بين (0.78) و (0.91) لجميع محاور الاستبانة وهي تقع ضمن المستوى المقبول إحصائياً مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

**التحقق الميداني:** طبقت الأداة مبدئياً على عينة استطلاعية محدودة (نحو 30 مشاركاً) للتحقق من سهولة الفهم والقياس الزمن اللازم للتعبئة ولم تسجل ملاحظات جوهرية تؤثر على مصداقية التطبيق. وبناء على ما سبق تعد أداة الدراسة صالحة وموثوقة لقياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها.

#### متغيرات الدراسة:

**أولاً المتغيرات المستقلة (عوامل نجاح نظام المعلومات المحاسبية)** يتمثل هذا المحور في مجموعة من العوامل المؤثرة في نجاح تطبيق نظام المعلومات المحاسبية وهي:

**جودة المعلومات المحاسبية:** درجة دقة وشمولية وملاءمة المعلومات التي ينتجها النظام لأغراض اتخاذ القرار.

**دعم الإدارة العليا:** مدى الالتزام بتوفير الموارد الفنية والبشرية والمالية اللازمة ومساندتها المستمرة لتطبيق النظام

**كفاءة الكوادر البشرية:** تشمل المؤهلات العلمية والخبرات التقنية للعاملين على النظام ومستوى التدريب المستمر.

**وضوح أهداف تطبيق النظام:** مدى وضوح الرؤية والغايات التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها من خلال

تطبيق نظام المعلومات المحاسبية

ثانياً المتغير التابع (أداء البنوك) يتمثل هذا المتغير في مستوى تعبير مؤشرات الأداء البنكي عن الواقع الفعلي ويقاس من خلال مجموعة من الأبعاد مثل

شفافية الإفصاح المالي: مدى وضوح ودقة البيانات المعروضة في التقارير المالية

دقة الربحية: مدى مطابقة نتائج الاعمال المعلنة للواقع المالي الفعلي للبنك

فعالية مؤشرات السيولة والملاءة: تعبير المؤشرات المالية عن القدرة الحقيقية للبنك على الوفاء بالتزاماته.

كفاءة التشغيل: مدى واقعية التكاليف والإيرادات التشغيلية وعدم وجود تحريف أو تضخيم محاسبي.

#### النتائج والتوصيات:

#### النتائج الرئيسية:

يكشف تحليل التأثير المحتمل لعوامل نجاح نظام المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للبنوك التجارية العاملة في سلطنة عمان خلال جائحة كوفيد 19 ما يلي:

1- أظهرت الدراسة أن هناك درجة جيدة من توافر مؤشرات نجاح نظام المعلومات المحاسبية في

البنوك التجارية العاملة في سلطنة عمان.

2- أشارت نتائج الدراسة إلى تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة المعلومات وجودة النظام وجودة الخدمة

على الأداء المالي أثناء الجائحة.

3- صنفت الدراسة مؤشرات نجاح نظام المعلومات المحاسبية وفقاً لأهمية تأثيرها في كل مرحلة كانت جودة المعلومات من أكثر المؤشرات تأثيراً.

4- من خلال مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالنتائج السابقة المطبقة في بيئات مختلفة هناك اتساق بينهما.

#### التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1. زيادة مستوى الاهتمام بمؤشرات عوامل نجاح نظم المعلومات المحاسبية وتحسين وجودها في البنوك قيد الدراسة لتحسين مستوى النجاح حيث يرجح أن يلعب نظام المعلومات المحاسبية دوراً محورياً في زيادة بقاء البنوك واستمراريتها.

2. زيادة مستوى الاهتمام بمؤشر رضا المستخدمين لنظم المعلومات المحاسبية في البنوك المعنية حيث يمكن تحسين مستوى رضا مستخدمي هذه الأنظمة من خلال التحديد الدوري لمدى اقتناعهم ورضاهم عن نظام المعلومات المحاسبية.

3. إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية للتعرف على العلاقة بين عوامل نجاح المعلومات المحاسبية وأداء البنوك في سلطنة عمان خلال جائحة كوفيد 19 مع المتغيرات الأخرى المتعلقة بنظم المعلومات المحاسبية التي لم يتم تضمينها في هذا البحث بالإضافة إلى إمكانية إعادة تطبيق هذه الدراسة في قطاعات أخرى من بيئة الأعمال في سلطنة عمان للتأكد من صحة نتائجها.



المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات

Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal

العدد الرابع والثمانون شهر 6 (2025)

Issue 84, (6) 2025

ISSN: 2617-958X

4. إجراء مزيد من البحوث في نفس المجال الدراسي لإظهار تأثير عوامل المعلومات المحاسبية الناجحة على بعض مجالات المحاسبية الربحية والكفاءة التشغيلية وجودة الأرباح.

## المراجع

أثر قدرات تكنولوجيا المعلومات على إدارة الأزمات "دراسة ميدانية على القطاع المصرفي التجاري الأردني". (2018). في: ب. إ. الشبلي. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

الأزمة المالية العالمية وأثرها على السيولة في البنوك "دراسة تطبيقية على البنك التجاري السوري". (2014). في: ن. م. العقاد. سوريا: جامعة دمشق - كلية الاقتصاد - قسم إدارة الأعمال. تأثير العوامل البيئية على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية في شركات التأمين "دراسة تحليلية في شركات التأمين الأردنية". (2011). في: أ. دباغة، وإ. خ. السعدي. الأردن: مجلة الإدارة والاقتصاد.

آل، بستجي، ج. أ. (2012). دور البنك المركزي الأردني في الحد من تداعيات الأزمة العالمية على البنوك العاملة في الأردن. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

آل، سرحان، س. ف. (2018-2019). أثر نجاح نظم المعلومات المحاسبية على جودة التدقيق الإلكتروني. الأردن: جامعة آل البيت، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم المحاسبة.

آل، مطيري، أ. م. (2012). دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين قياس مخاطر الائتمان في البنوك الكويتية. الكويت: كلية إدارة الأعمال بجامعة الشرق الأوسط.

البنك المركزي العماني (Central Bank of Oman CBO).

تقييم جودة المعلومات المحاسبية المحوسبة وأثرها في تحسين الأداء المالي لوزارة المالية الفلسطينية. (2016). في: م. س. السقا. فلسطين: الجامعة الإسلامية - غزة، كلية التجارة والبحث العلمي والدراسات العليا.

دور البنك المركزي الأردني في الحد من تداعيات الأزمة المالية العالمية على البنوك العاملة في الأردن. (2012). في: ج. أ. البستاني. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

رسالة الماجستير. (2016). نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني ودوره في تعزيز أمن المعلومات المالية - دراسة في إحدى شركات التحويل المالي . جمهورية العراق جامعة القادسية كلية الإدارة والاقتصاد: علي فاضل دخيل الموسوي.

زويليف، د. م. (2013). نجاح نظم المعلومات المحاسبية وأثرها في مراحل إدارة الأزمات. الأردن: جامعة الزيتونة الأردنية - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - قسم المحاسبة.

محمد، د. أ. (2020). دور المحاسبة التحوطية في زيادة فعالية أنظمة الإنذار المبكر للتنبؤ بالأزمات المالية المصرفية "دراسة حالة بنك التضامن الإسلامي السوداني". في مجلة البحوث والدراسات التجارية. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية - كلية العلوم الإدارية السودانية.

مواقع البنوك التجارية والإسلامية في سلطنة عمان

الموسوي، أ. ف. (2016). دورة تعزيز أمن المعلومات المحاسبية الإلكترونية والمعلومات المالية "دراسة في شركة نقل آلي". الأردن: كلية التجارة والاقتصاد بجامعة القادسية.

هلال، د. ر. (1954). العوامل المؤثرة على فعالية نظام المعلومات المحاسبية. الإمارات العربية المتحدة: جامعة الإمارات.